الحرب الأهلية في تشيلي عام ١٨٩١م
(دراســـة في أسبـــاب قيام الحرب)

أمامـة رجب بكري محمد

باحثة ماجستير – كلية الآداب– جامعة الفيوم

Omamaragab15@gmail.com

الملخص:

يلقي هذا البحث الضوء على أسباب قيام الحرب الأهلية في تشيلي عام ١٨٩١م، التي كانت حدثًا شمل النسيج الاجتماعي بأكمله، فأحدثت عواقب سياسية واقتصادية واجتماعية ودولية؛ مما أدى إلى التساؤل حول أهم أسباب الصراع، فمن الأسباب السياسية للحرب، صراع الرئيس مع الكونجرس (١٨٨٩–١٨٩١م)، حيث تعد الحرب تجسيدًا لصراع القوتين الأساسيتين للدولة؛ السلطة التشريعية الملتزمة بالحفاظ على النظام الذي أنشأه دستور ١٨٣٣م، والسلطة التنفيذية التي تعمل على إلغائه، إلى جانب تزوير الانتخابات، ومنافسة الأحزاب السياسية وتعارضهم مع سياسة الحكومة، وصراع الرئيس مع الأقلية، كما تناول البحث أيضًا الأسباب العسكرية للحرب، بتقسيم القوات المسلحة، وتدخل الجيش في الأوضاع الداخلية للدولة، وهناك أسباب اقتصادية نتيجة مساوئ مشروع الرئيس الاقتصادي، وأسباب اجتماعية من خلال تفاقم مشكلة دمج الأقاليم الجديدة، وصراع الرئيس مع غالبية الطبقات الاجتماعية، وزيادة الأيدي العاملة الأجنبية، وإصدار القرارات التعسفية، إلى جانب صراع الرئيس مع الكنيسة بهدف علمنة الدولة.

الكلمات الدالة: حرب أهلية، تشيلي، العلمانية، دستور ١٨٣٣م، الأحزاب السياسية، الأقلية.

مقدمة:

بعد حصول دولة تشيلي على استقلالها من أسبانيا عام ١٨١٨م، شكلت حكومة شعبية، وفي عام ١٨٣٣م تبنت دستورها الذي ظل قائمًا حتى عام ١٩٢٥م[١]، والذي

(١) هو الدستور المستخدم في تشيلي (١٨٣٣– ١٩٢٥م)، أحد الدساتير الأطول عمرًا في أمريكا اللاتينية، وقد استخدم للحد من النظام الرئاسي الاستبدادي، واعتبره الليبراليون التشيليون دستور سلطويًا، وقاموا بمحاولات للإطاحة بالحكومة، وأعلنوا في لاسيرينا خلال ثورة ١٨٥١م إلغاء الدستور، وبعد أول حكومة=

بموجب ضماناته استقرت الأوضاع الداخلية، وسارت نحو التقدم؛ حيث ساندت الحكومة السلطة التنفيذية الممثلة في رئيس الدولة، الذي يُنْتَخَب كل خمس سنوات[٢]، والسلطة التشريعية المتمثلة في الكونجرس، الذي يَنْتَخِبُه الشعب، ولم يتقاض أعضاؤه أي مقابل، والذي كان من صلاحياته؛ التصويت سنويًا على الموازنة[٣]، وفرض الضرائب[٤]، تحديد قوات الجيش البرية والبحرية[٥]، وأيضًا عزل الرئيس إذا تجاوز حدود سلطته الدستورية[٦].

= ليبرالية دامت ١٠ سنوات، تم تعديل الدستور في عام ١٨٧١ لإلغاء إعادة الانتخاب، ومن عام ١٨٩١م فصاعدًا ظهر النظام البرلماني، لمزيد من التفاصيل، انظر:

Humberto, Lagos Schuffeneger and Arturo. Chacón Herrera, 1987. Los Evangélicos en Chile: Una lectura sociológica. Ediciones Literatura Americana Reunida. p. 17.

(٢) كانت سلطة الرئيس مقيدة بعدة مصاعب فرضها الدستور عليه، الكونجرس من جانب، وعدد السكان الذي لم يتجاوز في عام ١٨٣٣م ٨٠٠٠٠٠ نسمة، أصبح أكثر من ٣٠٠٠٠٠٠ نسمة، الذين عملوا في مجال التجارة والتعدين والزراعة والفنون، التي كان يشارك فيها جميع الأجانب من جميع الدول، ممن يتمتعون بنفس الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها مواطنو البلد، يتم منح التسامح المطلق لجميع الطوائف الدينية، وكان التقيد بالدستور والقوانين من قبل القضاة والشعب، لمزيد، انظر:

Luco, Luís. O. (1984). Memorias del tiempo viejo. Ediciones de la Universidad de Chile. pp. 223-225.

(٣) لتنفيذ أعمال الحكومة، وللأغراض العامة الأخرى، ولا يمكن أخذ أية أموال من الخزانة دون الموازنة السنوية، للمزيد من القوانين الدستورية التي تحدد صلاحيات الرئيس والكونجرس، انظر:

Boletín de Leyes y Decretos del Gobierno Chile (1891): (Santiago, Imprenta Nacional), p.308.

(٤) يحظر على الرئيس طلب جمع أو تلقي أية ضرائب أو أموال، إذا لم يكن ذلك معتمدًا من قبل الكونجرس، لمدة لا تزيد عن ١٨ شهراً، للمزيد من التفاصيل، انظر:

Barría Traverso, D. (2018). La reforma constitucional y financiera de Balmaceda durante la crisis política chilena, 1890-1891. Revista chilena de derecho, 45(3), pp. 571-572.

(٥) بدون موافقة الكونجرس لا يمكن وجود قوات جيش برية أو بحرية من الناحية القانونية في تشيلي، ولا يمكن وجود القوات العسكرية في مكان وجود الكونجرس–أو على بعد ثلاثين ميلاً منه– دون إذن خاص من الكونجرس، يمنحها القانون كل عام، للمزيد، انظر:

Ministerio Del Interior (1889): Memoria que el Ministro del Interior Presenta al Congreso Nacional (Santiago, Imprenta Nacional). Pp.176-177.

(6) Hernandez, Roberto,Juan Godoy o eldescubnmtento de Ckanarcillo, 2 vols. (Valparaiso, 1932), 11, p. 60.

كان الرئيس يشكل الوزارات، ولكن لا يمكنهم ممارسة مهامهم إلا بموافقة الكونجرس على التشكيل، ويحق للوزراء حضور جلسات الكونجرس ولكن بدون تصويت(٧)، أما عن السلطة القضائية، فكان القضاة يشغلون مناصبهم مدى الحياة طبقًا لحسن سلوكهم، مستقلين في ممارسة مهامهم عن الإدارات الحكومية الأخرى(٨).

استمر العمل بتلك المبادئ الدستورية، حتى عام ١٨٧٥م، حيث تم انتهاك جميع الاستحقاقات الانتخابية، والوعود الرئاسية(٩)، مما أصاب السياسيين بخيبة أمل، وتخلى غالبيتهم عن العمل السياسي(١٠)، وأكثر من ساهم في هذا الانحلال الرئيس سانتا ماريا Santa Maria (١٨٨١–١٨٨٦)(١١)، الذي وقع في أخطاء فادحة رغم حنكته السياسية؛ فظهر الفساد الوزاري(١٢)، وتبنى الفكر العلماني(١٣)، وتشدد مع الأحزاب المعارضة(١٤).

---

(7) F.O.16/259, No. 47, Kennedy, the British Minister, to Salisbury, Santiago, in June 1890, Diplomatic.

(8) Ministerio Del Interior (1889): Memoria que el Ministro del Interior Presenta al Congreso Nacional (Santiago, Imprenta Nacional). p.177.

(9) F.O.16/266.NO.121. Diplomati.Kennedy to Salisbury, Santiago, 7 November 1891.

(١٠) أصبح الوضع الانتخابي بالبلد خاليًا من أي شكل من أشكال القانونية، ولم يذهب الشعب للانتخابات سواء الرئاسية أو انتخابات مجالس النواب والشيوخ والبلدية، كما كانت غالبية هؤلاء السياسيين من الجنرالات، مما أسهم في الركود السياسي بالبلد، وغاب غالبية الرجال السياسيين عن الميدان، وظهرت التحالفات للمصالح الشخصية للموالين والمعارضين من مزايا وامتيازات مقدمه لهم، انظر:

Kiernan, V. (1992, October). Chile from War to Revolution, 1879–1891. In History Workshop Journal (Vol. 34, No. 1, pp. 72-91). Oxford University Press, pp. 72-74, Necochea, H. Ramírez. (1969). Balmaceda y la contrarrevolución de 1891 .., p 142.

(١١) هو محامي وقاضي، ولد في سانتياجو عام ١٨٢٥م، تعلم في جامعة تشيلي، ليبرالي، تولى فترة رئاسته من ١٨٨١–١٨٨٦م، وتوفي عام ١٨٩١م، للمزيد من التفاصيل، انظر:

Vayssière, Pierre. "Un siècle de capitalisme minier au Chili 1830-1930." (1980).p.132.

(١٢) بدأ تنظيم وزارات تعمل لتحقيق مصالح رؤسائها وميولهم الخاصة، منهم من عمل لصالح الراديكالية Radical، المذهب السياسي الذي يطالب بالإصلاح التام في إطار المجتمع القائم، وهناك من عمل لصالح الرئيس، وآخرون عملوا لصالح الليبرالي Liberales، ممن يحملون الفكر المعبر عن فلسفة سياسية وأخلاقية تدافع عن الحرية الفردية، والمساواة أمام القانون، والحد من سلطة الدولة، وقد مثَّل ذلك تيارًا غير متجانس للغاية، وهناك العديد من أشكال وأنواع الليبرالية، يدافع عن حرية التعبير وحرية الصحافة، للمزيد من التفاصيل، انظر: =

نشأ نظام حكم برلماني، وتم الاعتراف به رسميًا مع تولي الحكم الرئيس خوسيه مانويل بلماسيدا Jose Manuel Balmaceda (١٨٨٦-١٨٩١م)، الذي أعلن أنه لا يمكن تشكيل الوزارات دون موافقة الكونجرس[١٥]، وحرص خلال السنوات الأولى من إدارته على سماع صوت الرأي العام، وأبدى استعداده لإعادة توحيد الحزب الليبرالي The Liberal Party [١٦]بعد انقسامه، وقام خلال افتتاحه للكونجرس عام (١٨٨٧-١٨٨٨)، بتهنئة أعضائه على إنجازاتهم المُرضية، وعلى التقدم الذي أحرزته البلاد بموجبهم[١٧]، ولكن بعد ذلك عارض إدارته غالبية الشعب، فقد رفض الخضوع لعدم استطاعته تولي فترة رئاسية

= Declaración político ideológica aprobada en la XXV Convención Nacional del Partido Radical de Chile. [1972], pp.3-8.

(١٣) حاول الليبراليون إنهاء احتكار الكنيسة الكاثولكية؛ في التعليم والزواج وتسجيل المواليد والوفيات، وطقوس دفن الموته: انظر:

F.O.16/259, No. 47, Kennedy, the British Minister, to Salisbury, Santiago, in June 1890, Diplomatic.

(١٤) عندما رفع الحزب الراديكالي راية العداء ببعض المدن، نظم سانتا ماريا حزبًا متطرفًا معاديًا لهم، على الرغم من عدم وجود أحزاب طموحه في حكومته، فإنه ضعف حكمه بالهيمنة الشخصية وليس بالسياسة، فقتل أية مشاركة فعالة في أي عمل سياسي، رغم ظهور السياسيين في سانتياجو بشكل مستمر ولكن في إطار التعليمات، والأحزاب السياسية أصبح لا يؤيدها أحد، فتخلى الجماهير عن العمل السياسي.

Luco, Luís. O. (1984). Memorias del tiempo viejo.., pp. 223-225.

(15) Boletín de Leyes y Decretos del Gobierno Chile (1891): (Santiago, Imprenta Nacional), p.308

(١٦) هو أحد أحزاب تشيلي السياسية ، أنشأه مجموعة من بيبيولوس في عام ١٨٤٩، بعد انتصار المحافظين في الحرب الأهلية التشيلية عام ١٨٢٩، أصبح الليبراليون الحزب المعارض الرئيسي لحزب المحافظين، كان أحد أهدافه الرئيسية هو وضع دستور جديد ليحل محل الدستور التشيلي لعام ١٨٣٣م، وساعدت الانتخابات المزورة في منع انتخاب مرشحي الحزب الليبرالي للرئاسة حتى عام ١٨٦١ ، خلال ذلك الوقت ، صنعت عناصر من الحزب الليبرالي محاولات للإطاحة بالحكومة، كانت هذه ثورة ١٨٥١ وثورة ١٨٥٩، أدت هذه الانتفاضات الفاشلة إلى هجرة العديد من الليبراليين، ومن بينهم بنجامين فيكونيا ماكينا، في عام ١٨٦٣م، انشقت مجموعة من الليبراليين لتشكيل الحزب الراديكالي، كان الليبراليون في الأصل حزبًا مناهضًا للإكليروس دافع عن الليبرالية الكلاسيكية، وأصبحوا فيما بعد حزبًا يمينيًا.

(17) F.O.16/259, No. 47, Diplomatic, Kennedy, the British Minister, to Salisbury, Santiago, in June 1890. F0.16/203. Consul-General Packenham to the Marquis of Salisbury, Santiago, 24 February 1879. Public Record Office, London.

ثانية، وعقد العزم على الاستبداد بالسلطة، مما تسبب في قيام الحرب أهلية في تشيلي ١٨٩١م[١٨].

أسباب قيام الحرب الأهلية في تشيلي عام١٨٩١م:

حاول المؤرخون إبراز أهم أسباب الحرب، وقدموا العديد من التفسيرات؛ السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والدينية[١٩]، فقد رأى بعض المؤرخين في الشخصية الاستبدادية للرئيس بلماسيدا سببًا للصراع، ووصفها آخرون بأنه تقسيم داخلي للطبقة الحاكمة، وأشار آخرون إلى أن سبب هذا الصراع المصالح الاقتصادية بين النخبة، الذين اعتادوا على السيطرة الكاملة على السلطة، والأقلية الحاكمة، التي سعت مع الرئيس إلى إرساء أسس الدولة الحديثة[٢٠]، وقبل تحليل الأسباب المباشرة والظاهرة للحرب، كانت هناك **أسباب تمهيدية**، كالتالي:

(١) تدمير جسر كيل وكونت Cal and Canto Bride[٢١]، في أغسطس ١٨٨٨م، تم هدمه بسبب عدم تحمله للفيضان المفاجئ لنهر المابوتشو Río Mapocho [٢٢]، وذلك بسبب أعمال حفر قناة نهر المابوتشو، التي يقوم بها بلماسيدا، فقد حدث إخلال لبعض أساسات الجسر، وضعفت مقاومته، مما آثار غضب الشعب[٢٣].

([18]) Kiernan, Victor. 1992,"Chile from War to Revolution, 1879–1891." ***History Workshop Journal***. Vol. 34. No. 1. Oxford University Press,.Pp. 77-79.

([19]) Bethell, Leslie. (Ed.). (1993). Chile since independence. Cambridge University Press, p.33.

([20]) Silvert, K. H. (1961). The conflict society; reaction and revolution in Latin America New Orleans; the Hanser press.(No. 04; F1410, S5.).Pp.58-59.

([٢١]) هو قلعة حجرية ذات حوافي صلبة تاريخها يعود لعدة قرون، رمز التنوير البوربون الاستبدادي، للمزيد، انظر:

Ortega, Luis. 1993.La guerra civil de 1891: 100 años hoy. Universidad de Santiago de Chile, Pp.53-54.

([٢٢]) هو نهر في تشيلي، يبدأ عند التقاء نهر سان فرانسيسكو ونهر مولينا في جبال الأنديز يتدفق من منبعه في جبال الأنديز إلى الغرب ويقسم سانتياغو عاصمة تشيلي إلى قسمين، للمزيد من التفاصيل، انظر:

Espinosa, J. Banados. (1894). Balmaceda: su Gobierno y la Revolución de 1891 (Vol. 2). Garnier hermanos,Paris, pp.553-554 .

([23]) Ibid. Pp.59-61.

(٢) وفاة المؤرخ الكبير، ميجيل لويس أمونتيجي Miguel Luis Amunategui[٢٤]، في ٢٢ يناير ١٨٨٨م، المؤرخ البارز والمعلم والسياسي الليبرالي، حيث كانت وفاته خسارة كبيرة للبلاد لمكانته ودوره لدى الشعب، وتأثيره على توجيههم[٢٥].

(٣) وفاة بيدور بلماسيدا Pedor Balmaceda [٢٦]، نجل الرئيس، وأحد أركان الحداثة الفكرية والأدبية والفنية الناشئة، ساعد في نشر الدراسة الأدبية الحديثة المليئة بالمبادئ المتطورة عالميًا، وكان واحدًا من آمال تشيلي الواضحة، لذا فإن حادث وفاته في عام ١٨٨٩م قبل بضعة أشهر من الحرب الأهلية جاء مؤثرًا ومحزنًا على كل التشيليين[٢٧].

أولًا: الأسباب السياسية لقيام الحرب:

(١) الصراع مع الكونجرس التشيلي:

كان التوتر بين السلطة التنفيذية والتشريعية هو السبب الحقيقي والأهم لاندلاع الحرب في تشيلي١٨٩١م، نتيجة عزم جميع الرؤساء على فرض النظام الرئاسي، وفي المقابل تمسك الكونجرس بسلطته في الحكم بشكل ثابتٍ، فلم تكن فترة بلماسيدا استثناء مما أدى إلى

---

(٢٤) ولد في سانتياجو ١٨٢٨م، تم تعيينه وزيراً للعدل ثم وزيرًا للتعليم العام في عام ١٨٧٦م، وعضوًا في المفاوضات الخاصة بمعاهدة عام ١٨٨١ بين الأرجنتين وتشيلي لترسيم الحدود، نائبًا لفالبارايسو منذ عام ١٨٨٤م، كما تم تعيينه بعد وقت قصير وزير العلاقات الخارجية وظل في ذلك المنصب، منذ ٢٢ يناير ١٨٨٨، حتى توفي بسبب التهاب رئوي، وبعد وفاته تآثر المجتمع حيث ترك معظم قرآه العمل السياسي، وظهرت الخلافات السياسية بين العامة وبين الأحزاب وبعضها، مما مهد لقيام الحرب.

Zeitlin, Maurice. 2014. The civil wars in Chile :(or the bourgeois revolutions that never were). Princeton University Press. p.96.

(25) Espinosa, J. Banados. (1894). Balmaceda: su Gobierno y la Revolución de 1891 , pp.553-554.

(٢٦) ولد (١٨٦٨–١ يونيو ١٨٨٩) كان كاتبًا وصحفيًا تشيليًا، فلقد كان شابًا عمره ٢١ عامًا ويعتبر المروج لمدرسة الحداثة في أمريكا اللاتينية، من أصل الباسك، يقال أنه في صباح أحد الأيام ذهب (بيدور) إلى منتزه كوزينو بارك لمشاهدة خيوله وحدث الحادث وتوفي وبعدها نفذ الفرسان اعتصامًا، إثر حادث وفاته، انظر:

Alejandro, San Francisco. (2005):"La convocatoria a la intervención militar en Chile en la guerra civil de 1891." Estudios Públicos 97, p.190.

(27) Espinosa, J. Banados. (1894). Balmaceda: su Gobierno y la Revolución de 1891, pp.553-554.

تزايد حدة المواجهة طوال فترة ولايته، فهو واحد من المسئولين مباشرة عن اللامركزية القانونية للدولة بإصداره للقوانين العلمانية المزعومة[٢٨].

(أ) الخلاف السياسي عام ١٨٨٩م:

في عام ١٨٨٩م أصبح الكونجرس معاديًا بشكل واضح لإدارة بلماسيدا، وأصبح الوضع السياسي ممهدًا لدخول البلد في حرب أهلية؛ فقد تجاوز بلماسيدا الدستور، وقام بتشكيل وزارة، تعمل وفقًا لآرائه الخاصة في إدارة الشئون العامة[٢٩]، متحديًا سلطة الكونجرس، الذي أجبره على حلها، وتم تشكيل وزارة أخرى متفقة مع إرادة الشعب، في ٢٣ أكتوبر، وأبدى الكونجرس ارتياحه لها، وقام باعتماد الموازنة، وأعمال الجيش والملاحة، وكذلك القوانين العامة المختلفة لعام١٨٩٠م ، لكن الشعب لم يكن يثق في بلماسيدا[٣٠]، وتم تأكيد شكوكهم سريعًا، بإعلانه حل الوزارة، بمجرد موافقة الكونجرس على اعتماداته السنوية[٣١].

وقد لفتت الوزارة المُقالة انتباه الرئيس إلى انعدام الثقة العامة فيه، فقد طلبت منه عقد جلسة طارئة لأعضاء الكونجرس، من أجل وضع حد للمخاوف الشعبية، وقد قبل بلماسيدا طلبهم بعقد الجلسة ورحب بشدة، وسمح لهم بالإعلان عن ذلك، وأبلغ رئيس الوزارة (سانشيز فونتيسيلا Sanchez Fontesela) أعضاء الكونجرس بشكل رسمي، في الأيام الأخيرة من شهر ديسمبر، لعقد الجلسة في شهر أبريل التالي، عندما يكون الأعضاء قد عادوا إلى العاصمة من عطلتهم الصيفية[٣٢]، ولقد لفتت انتباهه أيضًا إلى تغيير الدستور، فأدرك أنه سيتم رفض تدخله في الانتخابات القادمة التي ستجرى قبل بدء العام التالي، ورأى أن

([28]) Necochea, H. Ramírez. (1969). Balmaceda y la contrarrevolución de 1891 (Vol. 5). Editorial Universitaria., p. 142.

([٢٩]) وفقًا للدستور التشيلي في ذلك الوقت، لا يمكن للوزارة البقاء في منصبها ما لم تكون مدعومة بأغلبية من الكونجرس، فوجد بالماسيدا صعوبة في عدم قدرته على تعيين أي وزارة، فافترض أن الدستور قد منحه سلطة ترشيح الوزراء، وأن الكونجرس لم يكن لديه سلطة للتدخل، للمزيد انظر:

Bethell, Leslie. (Ed.). (1993). Chile since independence. ,p.35.

([30]) Hernandez, Roberto, Juan Godoy o eldescubnmtento de Ckanarcillo, p.60.

([31]) Montt pedro,Exposition of the illegal acts of Ex-president balmaceda which caused the civil war in chile.Washing1891.pp.11-14.

([32]) Bethell, Leslie. (Ed.). (1993). Chile since independence, pp.42-45.

الطريقة للتأثير على الانتخابات هو تغيير الدستور، ورفض الكونجرس ذلك، فعرض على الشعب قانونًا للإصلاح للنظر فيه(٣٣).

وتحققت المخاوف الشعبية، ففي يناير ١٨٩٠؛ أغلق بلماسيدا الكونجرس، وأقال الوزارة، وشكل وزارة جديدة، تم اختيار أعضائها من أصدقائه المقربين، ليعينوه على تحقيق أهدافة الشخصية، وقام بتوزيع الوظائف المرموقة لجذب أعضاء الكونجرس والفوز بأغلبية منهم لصالحه، لكن محاولاته كانت بلا جدوى، وفشل في الحصول على تأييد أي عضو من أعضاء الكونجرس، بل على العكس، فقد أدت تلك الإجراءات غير القانونية إلى معارضة العديد من أصدقائه المساندين له(٣٤).

(ب) قرارات بلماسيدا عام١٨٩٠م:

انتهك بلماسيدا وعده مع الكونجرس، فلم يستدعيه للجلسة الطارئة، التي وعد بعقدها في أبريل ١٨٩٠م، فالدستور التشيلي ينص على أن ينعقد الكونجرس في جلسته الدورية في الأول من يونيو سنويًا، لمدة ٣ أشهر، وخلال فترة راحة الكونجرس، يتم تفويض المهام الموكلة له إلى لجنة المحافظين(٣٥)، ووجب ذلك للحفاظ على حقوق وامتيازات الأمة، ومراعاة لصحيح القانون، هذه اللجنة – بموجب سلطتها التي كفلها لها الدستور– طلبت من الرئيس أن يأمر بدعوة الكونجرس في جلسة طارئة، على الرغم من وعده والتدابير المهمة التي سيتم مناقشتها في جلسة الخريف، لكنه رفض الدعوة(٣٦).

إلى جانب ذلك، قام بلماسيدا في ٣٠ مايو بتعين رئيس مجلس الوزراء، الذي كانت توليته موضع خلاف سياسي، وفي الأول من يونيو، اجتمع الكونجرس في جلسة دورية، وانتقد الوزارة بأغلبية كبيرة في كلا المجلسين(٣٧).

في الأول من يوليو أعلن مجلس النواب، أنه لم يعد سن القانون الذي يجيز تحصيل الضرائب التي انتهت صلاحيتها دستوريًا، منذ ١٥ يومًا، ما لم يتم تشكيل الرئيس لوزارة،

---

(33) Bethell, Chile since independence,, p.13.

(34) Montt pedro, Exposition of the illegal acts of Ex-president balmaceda ..., p.14.

(٣٥) تتألف لجنة المحافظين من ٧ من مجلس الشيوخ، ومثلهم من مجلس النواب، تنتخب من قبل المجلسين المعنيين، انظر:

Amunátegui, D. (1946). La Democracia en Chile. Teatro político:(1810-1910). Universida Chile. p.132.

(36) Alejandro. San Francisco, (2005). La convocatoria a la intervención militar en Chile..., p.169.

(37) Bethell, Leslie. (Ed.). (1993). Chile since independence, p.49.

يخضع أعضاؤها للرقابة من الكونجرس[٣٨]، ولذلك رفض الكونجرس مناقشة الإيرادات، وخلال شهر يوليو بأكمله لم يتم فرض ضرائب أو أية رسوم جمركية في تشيلي، وتم الإنفاق العام من فائض الأموال المتراكمة في السنوات الأخيرة[٣٩].

أصبحت الإضرابات وأعمال الشغب أمرًا روتينيًا في أهم وأقدم الموانئ التشيلية، مينائي فالباريسو Valparaíso[٤٠] وإكيكيIquique[٤١]، المدخلان المهمان، وتم تحفيز بلماسيدا لتلك الإضرابات، بغرض ترهيب الكونجرس، مما أحدث خسائر فادحة في الممتلكات، وفي أرواح الفقراء، فاضطربت الأجواء، واضطرت السلطات إلى التدخل[٤٢].

استمر الكونجرس في ذروة حزمه، حتى اضطر الرئيس للتنازل، وفي ٧ أغسطس شكل وزارة أخرى، برئاسة القاضي بيليساريو براتسBelisario Prats[٤٣]، وباقي وزرائها من الشخصيات العليا، لذلك تمتعت هذه الوزارة بثقة أكبر من الكونجرس والشعب، بدأت هذه الوزارة وظائفها بإعلانها اعترافها الكامل بسلطات الكونجرس الدستورية، وأقر الكونجرس

---

(38) Egan to Blaine. Legation of the United States, No. 88.FRUS.1890, Santiago, August 15, 1890. Received September 25.

(39) Amunátegui, D. (1946). La Democracia en Chile. Teatro politico..,,p.136.

(٤٠) يقع ميناء فالبارايسو على بعد ١٤٠ كم فقط من سانتياجو ويقع على الساحل المركزي لتشيلي، ويعد فالبارايسو أحد أكثر الموانئ ازدحامًا في تشيلي نظرًا لأنه مركز ثقافي مهم ومركز تجاري رئيسي، إنه أيضًا أكبر ميناء للحاويات في البلاد، للمزيد من التفاصيل انظر: ألبرت براجو: ثورات أمريكا الإسبانية وحركات الإستقلال بين عامى ١٨٠٨– ١٨٢٥، ترجمة عبدالحميد فهمى الجمال، مراجعة: محمد غريب جودة، الطبعة الأولي٢٠٠٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص١٣٠.

(٤١) يُعد الميناء البحري التشيلي ، المعروف باسم e-key-kay، وهو الميناء المجاني الوحيد في البلاد ، يعفي من الرسوم الجمركية، ويقع على الساحل الشمالي، وهو أحد أكثر الموانئ التاريخية في تشيلي بفضل انتصار البلاد على بيرو ١٨٨٣في حرب المحيط الهادئ، في حين أنه أصغر االموانئ مقارنة بالمؤانئ الآخري، إلا أن أهميته الاقتصادية كانت مركزًا تجاريًا طويل الأمد، انظر: يوسف عبدالمجيد فايد: جغرافية الأمريكتين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٢، ص٥٣٣.

(42) Egan to Blaine. Legation of the United States, [Iuclosure in No. 123.—Translated from the Diario Oficial.] Proclamation of President Balmaceda.FRUS.1890.

(٤٣) ولد عام ١٨٢٧م، في سانتياجو، كان ليبراليًا، ترك منصبه كرئيس قضاة المحكمة العليا لقبول منصب رئيس الوزراء، ووفقًا للأوضاع خلال فترته، هنأ نفسه على أن النزاع قد انتهى بصورة مرضية، فأعيد الهدوء. Espinosa, J. Banados. (1894). Balmaceda: su Gobierno, pp.53-54.

القانون الذي يسمح للرئيس بتحصيل الضرائب[٤٤]، ونظرًا لأن جلسات الكونجرس الدورية ستتوقف في الأول من سبتمبر، وعدت الوزارة أن يتم عقد جلسة طارئة في أكتوبر، بشأن مناقشة واعتماد الموازنة وأعمال الجيش والملاحة البحرية[٤٥]، وتمت المناقشة والتصويت عليهما بالإجماع في آخر الجلسة، وذلك في أواخر شهر ديسمبر الوقت الرسمي لإصدارها[٤٦].

اقترحت الوزارة على الرئيس إقالة أحد الموظفين السياسيين، الذي لم يكن سلوكه مصدر ثقة، فرفض الرئيس إقالته، أمام ذلك استقالت الوزارة، وقبِل الرئيس استقالتها وشكل وزارة أخرى، اختارها من أصدقائه المقربين، وفي ١٥ أكتوبر ١٨٩٠، أمر بإغلاق الدورة الاستثنائية للكونجرس قبل مناقشة أية قوانين[٤٧].

اجتمعت لجنة المحافظين المنوطة بصلاحياتها الدستورية، وبعد مطالبات عديدة للرئيس لاستدعاء الكونجرس مرة أخرى لاعتماد الموازنة، التي تنتهي صلاحيتها سنويًا في ٣١ ديسمبر، فعلى الرغم من أن الرئيس قد أعطى وعدًا رسميًا بالقيام بذلك، فإنه رفض بشكل إيجابي الامتثال لطلب اللجنة، وكررت اللجنة تأكيد طلبها وأصر الرئيس على رفضه[٤٨]، في أثناء ذلك قُتل مواطن شاب في أحد الأندية السياسية، على يد الشرطة، فأصدر بلماسيدا مرسومًا بدلاً من إدانة المجرم، أدان اللقاءات العامة والتي بلغت حدًا كبيرًا في قمعها، وطالبت لجنة المحافظين بمعاقبة المجرم وإلغاء هذا المرسوم، باعتباره انتهاكًا

---

(44) Collier, Simon; Sater, William F. (2004) [1996]. "Santa Maria and Balmaceda Studies". A History of Chile, 1808-2002. Cambridge Latin American (Second Ed.). Cambridge University Press. p. 151.

(٤٥) وفقًا للدستور يعقد الرئيس والكونجرس جلسة طارئة عند الضرورة لصالح الخدمة العامة، ويعقد بشكل عام الدعوة سنويًا في شهري أكتوبر أو نوفمبر، للمزيد من التفاصيل، انظر:

Ministerio Del Interior (1889): Memoria que el Ministro del Interior Presenta al Congreso Nacional (Santiago, Imprenta Nacional). pp.176-177.

(46) Bothell Leslie, (Ed.). (1993). Chile since independence. ,p.53.

(47) Amunátegui, D. (1946). La Democracia en Chile. Teatro politico..,p. 139.

(48) Egan to Blaine. Legation of the United States, [Iuclosure in No. 123.—Translated from the Diario Oficial.] Proclamation of President Balmaceda.FRUS.1890.

صارخًا لحقوق الشعب، رفض الرئيس الامتثال لطلب اللجنة، وتم قمع الاجتماعات العامة[٤٩].

وفي أواخر عام ١٨٩٠م، قرر بلماسيدا ترشيح كلاوديو فيكونيا Claudio Vicuña[٥٠] الصديق الشخصي المقرب خلفًا له، الذي لا يتمتع بأي من المؤهلات اللازمة لتولي الرئاسة، وتمت محاربة انتخابه بشدة من قبل الرأي العام في جميع المقاطعات، واعترض الكونجرس على التدخل الرئاسي في اختيار الرئيس الجديد[٥١]، الأمر الذي أحدث مواجهات ومشاحنات بين الطرفين، ورفض الكونجرس الموافقة على ميزانية الإمدادات، اللازمة لإدارة الحكومة، وأمام حزم الكونجرس اضطر بلماسيدا، للموافقة على تشكيل وزارة طلبًا لرضاهم بشرط أن تتم الموافقة على الموازنة، استقالت تلك الوزارة عندما فهم الوزراء النطاق الكامل للصراع بين الرئيس والكونجرس[٥٢]، بعد ذلك رشح بالماسيدا حكومة لا تتفق مع آراء الكونجرس، برئاسة كلاوديو فيكونيا، قاصدًا أن يصبح خلفًا له، لتجنب معارضة أعماله[٥٣].

(ج) قرارات بلماسيدا ١٨٩١م الخاصة بالموازنة:

في الأول من يناير عام ١٨٩١م، نشر الرئيس بلماسيدا بيانًا للأمة في العديد من الصحف، يفيد بأن موازنة عام ١٨٩٠م ستُعد الموازنة الرسمية لعام ١٨٩١م[٥٤]، وقد تم

---

(49) Egan to Blaine. Legation of the United States, [Iuclosure in No. 123. Translated from the Diario Oficial.] Proclamation of President Balmaceda.FRUS.1890.

(٥٠) هو سياسي ودبلوماسي في تشيلي، ولد في سانتياجو عام ١٨٣٣، وتوفي في ٢٨ فبراير ١٩٠٧م، قام بجولة في أوروبا عام ١٨٦٨ بعد أن جنى ثروة من الزراعة، انتخب نائبا لمقاطعة أنتيجوا (١٨٧٦–١٨٧٩م) وعضوًا لمجلس الشيوخ عن نفس المقاطعة (١٨٧٩–١٨٨٥ و ١٨٨٨–١٨٩٤)، كان مخلصًا لبلماسيدا، للمزيد انظر:

Alejandro, San Francisco. (2005). La convocatoria a la intervención militar en Chile..,.p.169.

(51) Espinosa, J. Banados. (1894). Balmaceda: su Gobierno y la Revolución de 1891..,,pp.53-4.

(52) Bothell Leslie, (Ed.). (1993). Chile since independence. ,, p.55.

(53) Amunátegui, D. (1946). La Democracia en Chile. Teatro politico.., p. 141.

(٥٤) انتهى اعتماد الموازنة وأعمال الجيش والملاحة البحرية دستوريًا في اليوم السابق لأول يناير ١٨٩١م، على الرغم من الطلبات المتكررة من لجنة المحافظين، ووعد بلماسيدا الرسمي لهم، وفي تقليد لم يسبق له مثيل، لم يدع الكونجرس إلى جلسة طارئة للمناقشة واعتماد الموازنة لعام ١٨٩١م، فلم يستطع بلماسيدا=

تفسير هذا المرسوم من قبل المعارضة على أنه غير قانوني ويتجاوز صلاحيات السلطة التنفيذية[٥٥]، حتي يستطيع التخلص فيما بعد من الرجوع للكونجرس والقانون في تلك الاعتمادات[٥٦].

بعد تلك الإعلان، كثير من المواطنين، بدأوا في تأييد أعضاء الكونجرس، الذي مثل الدستور، فانضم الجميع –في وقت قصير– إلى الحياة السياسية، كالتجاريين، وقوات الجيش البرية والبحرية، والغالبية من العامة، فلم يكن يؤيد بلماسيدا سوى القليل من الموظفين العموميين، الذين يعملون لمصالحهم الشخصية[٥٧].

تعامل بلماسيدا في هذه الأزمة بدكتاتورية تعسفية، فقرر الكونجرس أن يستخدم الصلاحيات المخولة له بموجب الدستور، والتي تنص على أنه كلما وجد الكونجرس الرئيس غير قادر للاضطلاع بواجبات عمله، بسبب العجز أو الغياب أو لأية أسباب أخرى، يجب إعلان أن منصب الرئيس شاغر، وشرع في القيام بذلك وأصدر رسميًا بأن بلماسيدا لم يعد رئيسًا لتشيلي، ومن هذه اللحظة فقد بلماسيدا مهمته باعتباره رئيس للدولة، وعاد إلى حالته كمواطن[٥٨].

(٢) تزوير الانتخابات:

اعتزم الرئيس بلماسيدا الاستمرار في ممارسة استبداده، وكان معتادًا بين جميع قادة تشيلي وقتها التدخل في الانتخابات، فأراد بلماسيدا تعيين الكونجرس، وتعيين خلفه في الرئاسة دون احترام للانتخابات، إلى جانب ذلك تم تزوير الانتخابات، وبلغت تجاوزات حكومته أقصى درجات تزوير بطاقات الاقتراع أثناء نقلها إلى السجلات[٥٩]، وتجاوزت الأعمال الانتخابية التي تمت في ولايته تلك التي تم تنفيذها في ظل الحكومات السابقة،

= دستوريًا أن يحافظ على الأموال العامة، أو أية قوة عسكرية، أو أعمال الملاحة البحرية، بسبب عدم اعتماد هذه القوانين، فأصدر بالماسيدا إعلانًا بدلاً من دعوة الكونجرس، للمزيد، انظر:

Montt pedro,Exposition of the illegal acts of Ex-president balmaceda ..,p.25.

([55]) Collier, Simon; Sater, William F. (2004) [1996]. "Santa Maria and Balmaceda Studies..,.p.161.

([56]) F.O.16, No. 38. Diplomatic. Pakenham to the Earl of Granville, Santiago, 6 July 1881. vol. 213 Record Office, Foreign Office archives, Chile. Public Record Office, London.

([57]) Bethell, Leslie. (Ed.). (1993). Chile since independence. , pp.55-57.

([58]) Espinosa, J. Banados(1894). Balmaceda: su Gobierno y la Revolución de 1891, p.55.

([59]) Collier,Simon; Sater, William F. Ibid., pp. 159-163.

فجزء كبير منها تم الترويج له بشكل رئيسي من قبل العديد من السياسيين منذ عام ١٨٨٩م، كرسل داعين للحرية الانتخابية[٦٠]، وإلى جانب ذلك، لقد سئمت البلاد من الصراعات السياسية العقيمة التي أدت لترشيح مرشحين فاسدين[٦١]، قام بلماسيدا أيضًا بتعديل الدستور، فأنشأ حق الاقتراع العام، بالإضافة إلى ذلك، تم اعتماد التصويت التراكمي للانتخابات البرلمانية والرئاسية والبلدية، ومد الحق في التصويت[٦٢].

(٣) الصراع مع الأحزاب المعارضة:

كانت الأجواء في تشيلي مضطربة سياسيًا، لمعارضة الأحزاب السياسية (الراديكالي، والليبرالي، والمحافظ)، لسياسة بلماسيدا، وتزويره للانتخابات، إلى جانب تصارعها مع الأحزاب الأخرى الموالية لبلماسيدا، مما أسفر عن وقوع قتلى وجرحى بين الطرفين[٦٣]، وفي عام ١٨٩٠م، تحالف الحزب الليبرالي مع حزب المحافظين، وقادا الحرب الأهلية عام ١٨٩١ ضد التدابير الاستبدادية التي اتخذها بلماسيدا فيما يتعلق بتزوير الانتخابات[٦٤]، وبذل بلماسيدا جهدًا كبيرًا لإنهاء تقسيم الحزب الليبرالي[٦٥]، فأعاد تنظيم الوزارة عدة مرات، لاسترضاء المعارضة، وقد تحقق ذلك في يونيو ١٨٨٧م، بتشكيله وزارة تمثل جميع فرق الحزب الليبرالي، وفي عام ١٨٨٩م، شكل ٣ وزارات، وأجرى ٣ تعديلات وزارية جزئية[٦٦]، في ذلك الوقت اشتدت المعارضة ووصلت إلى ذروتها خلال عام ١٨٩٠ وأوائل عام

---

(60) Bethell, Leslie. Chile since independence. p.59.

(61) Ibid. p.39.

(62) Schiappacasse, Jorge. Balmaceda y la contrarrevolución de 1891, pp.142-144.

(63) Román, C. G. P. (1979). Economic interest groups within the Chilean government, 1851 to 1891: Continuity and discontinuity in economic and political evolution. Science & Society, p. 230.

(64) Rector, J. L. (2019). The history of Chile. ABC-CLIO, p.108.

(٦٥) لأنه كان ليبراليا، حصل على دعم الفرق الليبرالية حتى أوائل عام ١٨٨٩، على الرغم من قضم تلك الفرق أحقاد وخصومات شخصية فيما بينهم، تعاونوا مع إدارته، حتى ذلك الوقت لم تكن العلاقات بين الرئيس والكونجرس أو الأحزاب، قد اضطربت، انظر:

Collier,Simon; Sater, William F. (2004) [1996]. "Santa Maria and Balmaceda Studies. p. 166.

(٦٦) شكل وزارة برئاسة رامون فيرغارا دونوسو Ramón Vergara Donoso، تتألف من الليبراليين الساخطين، ووزارة خوان أغسطين باريجا Juan Agustín Barega المحافظ، للمزيد، انظر:

Héctor Arturo Torrado Díaz, 2013,Liberalismo y positivismo en chile; desde la independencia hasta la republica parlamentaria, universidad nacional de colombia, medellin- antioquia,p.33.

١٨٩١م، وتجمعت حول قضيتين؛ اختيار مرشح الحزب الليبرالي للانتخابات الرئاسية لعام ١٨٩١م، وتحديد صلاحيات كل من الرئيس والكونجرس في تشيلي، ومنذ بداية إدارته، حاول بلماسيدا حل مشكلة استرضاء معارضة الحزب الليبرالي، وفي عام ١٨٩٠م انسحب مرشح الحزب الليبرالي لضغط الراديكاليين، نتيجة النزاعات الشخصية بين الأحزاب وبعضها، وحاول بلماسيدا التوصل لاتفاق مع قادة الراديكالية لكن دون جدوي(٦٧).

تم تشكيل ما يعرف بالحزب الرباعي، وهو مزيج سياسي تشكل في١١ أكتوبر ١٨٨٩م، يضم الأحزاب المعارضة الأربعة: (الليبرالي، الراديكالي، المحافظ، الوطني)(٦٨)، متبنيًا ثلاثة مبادئ: حرية الانتخاب، استقلالية الأحزاب، استقلالية الحكومة والكونجرس، فلعب الحزب الرباعي دورًا سياسيًا مهمًا وكان له أهمية تاريخية(٦٩).

كان هناك أيضًا صراع مع حزب المحافظين، الذي يمثل الطبقة الارستقراطية ورجال الدين (أي العناصر التقليدية في المجتمع التشيلي، التي تمثل السيادة والهيمنة)، وكان من صفوفه أيضًا العاملون بالتجارة والبنوك والتعدين، ولقد عانى حزب المحافظين بشدة من آثار تدخل الرؤساء في الانتخابات؛ ولأنه أصبح حزبًا معارضًا؛ تقلص نسبة تمثيله في الكونجرس كما حدث في عهد الرئيس سانتا ماريا Santa Maria، فقد تولى حزب المحافظين الدفاع عن الكنيسة ضد السياسة العلمانية لكلٍ من الرئيسين بينتو Pinto، وسانتا ماريا، مما أكسبه تعاطف رجال الدين وتأييدهم، فقد رأوا في ذلك الحزب الحماية الحقيقية للعقيدة الكاثوليكية في مجال السياسة(٧٠)، وكلما زاد التعسف والاضطهاد الحكومي لفرض سياستها سيطر القساوسة، فأصبح حزب المحافظين زعيم الكاثوليك ورجال الدين، وكان بلماسيدا يدرك ذلك، ولكنه لم يهتم بموقف المحافظين(٧١).

(67) Nunn, Frederick McKinley,(1963). Civil-military relations in Chile, 1891-1938,pp.63-64.
(68) Ibid.
(69) Montt pedro, Exposition of the illegal acts of Ex-president balmaceda .., p.30.
(70) Bethell, Leslie. (Ed.). (1993). Chile since independence. ,pp.33-36.
(71) Montt pedro. Exposition of the illegal acts of Ex-president balmaceda.p.34.

(٤)صراع بلماسيدا مع الأقلية الحاكمة oligarchs:

تحتل السلطة التنفيذية وفقًا للدستور التشيلي جزءًا كبيرًا من صلاحيات الدولة، لهذا كان عليها مواجهة تأثير الأقلية الحاكمة[٧٢] في المجتمع، حتى لا تتحكم تلك الطبقة في الاقتصاد والثقافة والتعليم[٧٣]، وخلال فترة حكم خواكين بيريز Joaquin Pérez (١٨٦١–١٨٧١)، تضاعفت معارضة الأقلية، التي كانت تكتسب المزيد من القوة الاجتماعية والاقتصادية[٧٤].

حدثت مواجهة بين بلماسيدا والكونجرس، نتيجة التوترات بين مجموعة الأقلية التقليدية الحاكمة، والسلطة السياسية الليبرالية، كما حاول بلماسيدا إضعاف الأقلية، فشرع في تعيين مجموعة من الوزراء الشباب، دون النظر إلى الأفضل، منهم وزير الشباب، وظهر الممثلون الشباب الجدد في المناصب القيادية من غير طبقة الأقلية؛ كتعين خوسيه ميجيل فالديس José Miguel Valdés (وزير الصناعة والأشغال العامة)، وهيرميتاج بيريز Ermita Pérez (المشرف على السكك الحديدية)، فأثارت هذه الحركة غضب الأقلية، غير الراغبة في فقد سلطتها الاجتماعية والسياسية، وسعت لزيادة تمثيلها في المناصب العليا[٧٥]، لذلك عارضت بلماسيدا[٧٦].

بالإضافة لذلك قام بلماسيدا بطريقة تعسفية بحظر ممتلكات العديد من خصومه، وصادر ممتلكاتهم الخاصة، واستخدم الأموال العامة وفقًا لإرادته المطلقة، في انتهاك واضح للقوانين، وملأ البلاد بالجواسيس، وسجن العديد من أعضاء الكونجرس، مع أنه لا يجوز

---

(٧٢) الأوليغاركية Oligarchy أو أحيانا الأوليغارشية أو حكم الأقلية هي شكل من أشكال الحكم بحيث تكون السلطة السياسية محصورة بيد فئة صغيرة من المجتمع تتميز بالمال أو النسب أو السلطة العسكرية، وغالبا ما تكون الأنظمة والدول الأوليغاركية مسيطر عليها من قبل عائلات نافذة معدودة تورث النفوذ والقوة من جيل لآخر، للمزيد انظر:

Wilson Andrew, Virtual Politics – Faking Democracy in the Post-Soviet World, Yale University Press, 2005, p.23.

(73) Montt pedro. Exposition of the illegal acts of Ex-president balmaceda., p.25.

(74) Alejandro, San Francisco. "La convocatoria a la intervención militar en Chile., p.181.

(75) Necochea, H. Ramírez. (1969). Balmaceda y la contrarrevolución de 1891., pp.144-149.

(76) Pozo, del José. (1996), "La Guerra Civil De 1891 En Chile Y Sus Prolegomenos: Lo Nuevo Y Lo Viejo En La HistoriografÍA Y En La Literatura Chilena Reciente." Canadian Journal of Latin American and Caribbean Studies 21.41, p.117.

انتهاك حرمة الأشخاص بموجب الدستور[٧٧]، إلى جانب ذلك، قام بحل الكونجرس، وأمر بانتخاب أعضاء جدد على الرغم من أن عدم انتهاء مدة أكثر من ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ، وقام بتغيير قوانين الانتخابات وتعديلها، وألغى القانون الذي يحظر على الموظفين العموميين أن يكونوا أعضاء في مجلس الشيوخ أو أعضاء في الهيئات القضائية، وغالبية الأعضاء الجدد أصبحوا يتقاضون أجر[٧٨].

ثانيًا: الأسباب العسكرية:

(١) تقسيم القوات المسلحة:

انقسمت القوات المسلحة بشكل عام لقسمين قوات برية وبحرية، ومالت كل فئه منهم لطرف من طرفي النزاع، فدعمت البحرية أعضاء الكونجرس، في حين دعمت معظم القوات البرية الرئيس، كما تدخلت القوات العسكرية في الأوضاع الداخلية للبلاد؛ لمكانتها ومهامها بحفظ الأمن داخل البلاد وخارجها[٧٩].

أرسل بلماسيدا بعثة بقيادة العقيد (إميليو كورنر Emilio Koerner) [٨٠] إلى ألمانيا لتحديث الجيش، الذي يفتقر إلى المعرفة بالعلوم العسكرية، لإضفاء الطابع المهني إلى جانب قوته العسكرية، مما كلفه مبالغ ضخمة لتحقيق ذلك، وبعد التحديث تدخل الجيش في النظام السياسي، وتولي أعمال سياسية، مما أدى إلى وجود قوات وعناصر نظامية في مختلف الهيئات السياسة، التي كانت تتنافس فيما بينها على السلطة، علي الرغم من أن الفكر الألماني الذي تبناه ضباط البعثة، يرفض مثل ذلك التدخل[٨١].

مال كورنر، رئيس الأكاديمية العسكرية، ورفاقه إلى الكونجرس، مخالفين المبادئ العسكرية فقد رأى أن انتصار الكونجرس هو الذي يمكنه من وضع حد للتحول الجذري للمؤسسة العسكرية، فحين اعتمد بلماسيدا على كبار ضباط الجيش والشباب المعاديين للكونجرس، والجنود الأجانب، أما الكونجرس كان يؤيد الاستفادة من الضباط الشباب

---

(77) Ortega, Luis. 1993. La guerra civil de 1891: 100 años hoy. pp.53-54.
(78) Zeitlin, Maurice. 2014. The civil wars in Chile.p.96.
(79) Ibid.
(٨٠) هو مستكشف، ودبلوماسي، وكاتب، وجندي من ألمانيا، وتشيلي، ويحمل رتبة عسكرية فريق أول، ولد في بروسيا عام ١٨٤٧م، وتوفي في برلين، في عام ١٩٢٠م،عن عمر يناهز ٧٤ عاماً، انظر:
Körner Emilio, Jorge Boonen: Estudios Sobre Historia Militar. Impr. Cervantes, 1887, pp.7-8.
(81) Zeitlin, Maurice. 2014.The civil wars in Chile, p.167.

المدربين على المبادئ الحديثة للأكاديمية العسكرية، فانقسم الجيش إلى كبار الضباط التقليديين المؤيدين لبلماسيدا والشباب المؤيدين للكونجرس، مما أحدث صراعًا داخل الجيش نفسه[٨٢].

(٢) تدخل الجيش في الأوضاع الداخلية:

كانت الإجراءات العسكرية التشيلية وتدخلها في السياسة في أواخر القرن التاسع عشر، محل إهمال المؤرخين ولم تكن هناك تحليلات شاملة تذكر ذلك، إلا أن هناك العديد من المصادر التى تحدثت عن وجود القوات العسكرية في الصراعات الحزبية، وعن الأساليب التي اتبعها الرئيس والكونجرس تجاه الجنود من أجل التأثير عليهم، لجذب أحدهم في صراعه ضد الآخر[٨٣].

وعندما أصبحت الخدمة العسكرية إلزامية، أصبح الجيش أكثر احتياجًا للتدخل في الأوضاع الداخلية بشكل أكبر في الإسكان، والتنمية الصناعية، والنظافة العامة، وقد زادت ميزانية الجيش من ٦,٧ مليون بيزو[٨٤] في عام ١٨٨٦م، حتى أصبحت ٨, ١٣ مليون بيزو عام ١٨٩١م ، مما أدى إلى تشكيل الوعي المناهض ضد الجيش، وكان من صور تدخل الجيش في الأوضاع الداخلية:

أ- وجود أفراد من الجيش في الوظائف العليا في الحكومة، وخاصة في منصب وزير بالدولة، ففي ظل الأزمة كان لابد من وجود أحد الضباط بالوزارة، لمواجهة المعارضة، فتم تعيين الجنرال (فيلاسكيز Velásquez) وزير للحربية، وقد ألقى

([82]) Blancpain, J. P. (1991). L'armée chilienne et les instructeurs allemands en Amérique Latine (1885-1914). Revue historique, 285(Fasc. 2 (578), pp.347-348.

([83]) Alejandro, San Francisco. "La convocatoria a la intervención militar en Chile.., p.190.

([٨٤]) البيزو Peso هو عملة تشيلي، تم تداوله بين عامي ١٨١٧ و ١٩٦٠، وتم تعريف رمزه على أنه حرف S مع واحد أو اثنين من الأعمدة الرأسية متراكبة مع المبلغ ، ورمز ISO 4217 للبيزو الحالي هو CLP، يتم تقسيمه رسميًا إلى ١٠٠ سنتافو، على الرغم من عدم وجود عملات حالية مقومة بالسنتافو، وكان سعر الصرف حوالي ٧٢٠ بيزو تشيلي مقابل دولار واحد من دولارات الولايات المتحدة، للمزيد من التفاصيل، انظر:

Pozo del, J. (1996). La Guerra Civil De 1891 En Chile Y Sus Prolegomenos.., p.116.

فيلاسكيز في يناير ١٨٩٠م، خطابًا يدعو فيه للولاء لبلماسيدا في مواجهة الصراع المحتمل.

ب- مشاركة الجيش في الاجتماعات السياسية والحزبية.

ت- في سبتمبر ١٨٩٠م، قرر وزير الحربية الجديد (فيديريكو إرزوريز Federico Erzuriz)، منع ارتداء الزي الرسمي العسكري في حضور الحفلات والمناسبات، وعدم التعامل بأية مظاهر ذات طابع عسكري، كأصحاب المناصب العليا والنخبة السياسية.

ث- المناقشة مع قوات الجيش لتطوير الأوضاع السياسية، باعتبارهم مؤيدين للحكومة.

ج- حذرت قوات الجيش الجنود من العصيان ضد السلطة التنفيذية(٨٥).

ح- تدخل العسكريين في الدستور والقوانين، لذلك بدأت مختلف القطاعات السياسية تراقب إلى الثكنات العسكرية، وبحلول أواخر عام ١٨٩٠م، حدث تحول في المناخ السياسي بالصراع بين الرئيس والمعارضة، وتم التخلي عن الحل السلمي، ودخلت تشيلي في النزاع المسلح بين الطرفين(٨٦).

خ- زاد التدخل العسكري في الرحلات التى يقوم بها بلماسيدا.

د- تأييد بلماسيدا للجيش لتعزيز الوضع السياسي الرئاسي، فزاد مرتباتهم ومعاشاتهم، فأصبح رواتب ضباط جيشه وجنوده أكثر من ثلاثة أضعاف، وزاد عدد الملتحقين بالجيش، لذلك تعرض إلى حملات نقد من الصحافة والأحزاب وقتها، وقبيل اندلاع الحرب حاول الكونجرس التودد إلى الجيش لكسبه في الحرب، ولكن لم يستطع(٨٧).

ثالثًا: الأسباب الاقتصادية:

أحد أهم أسباب الحرب الأهلية في تشيلي عام ١٨٩١م مشروع بلماسيدا الاقتصادي، حيث كان هدف بلماسيدا استغلال أموال النترات التي كانت كلها في أيدي الأجانب، لتحديث البنية التحتية للدولة، وإقامة المشاريع العامة بغرض خدمة المواطنين مما

(85) Nunn, Frederick McKinley ,(1963). Civil-military relations in Chile, 1891-1938., pp.63-64.

(86) Zeitlin, Maurice. 2014. The civil wars in Chile., p.168.

(87) Alejandro, San Francisco. "La convocatoria a la intervención militar en Chile.., p190.

أدى لمواجهته مع كبار رجال الأعمال، والرأسماليين، وأصحاب البنوك، والأجانب وخاصة مع البريطانيين(٨٨).

(١) إنهاء احتكار النترات:

أراد بلماسيدا التحكم في إنتاج مناجم النيترات وزيادة صادراته لصالحه، بعد أن كانت احتكارًا للأجانب– وخاصة بريطانيا– مما أطلق العنان لمعارضة قوية مع البلاد الأجنبية التي لديها مصالح اقتصادية داخل تشيلي(٨٩)، فسيطر على هيئة السكك الحديدية المخصصة لنقل هذه المواد، والتي كانت تابعة لرجال الأعمال الأجانب، وخاصة جون نورث John North (٩٠)، ملك النترات البريطاني، مما أدى لمعارضة قوية من هؤلاء المقاولين الأجانب(٩١).

كان هناك معارضة من رجال الأعمال البريطانيين لبلماسيدا لدرجة أنه في عام ١٨٩٠م، بعد تشكيل وزارة براتس Parts (٩٢) أبلغ الوزير الإنجليزي كيندي Kennedy، بأن بلماسيدا لديه عداء كبير للأجانب والشركات الأجنبية في تشيلي، وكان رأس المال الأجنبي الذي كان يهيمن عليه معظم رجال الأعمال البريطانيين مهددًا بالوقوف ضد دكتاتورية الرئيس(٩٣)، ولقد حاول بلماسيدا تقييد نفوذهم في البلاد، لذلك انحازوا للكونجرس ضد الرئيس، ولم يستطع رجال الأعمال الأجانب التصرف بشكل مباشر في مجال السياسة الداخلية لتشيلي، فقد دعموا أبرز رجال المجتمع للدفاع عن مصالحهم مثل إنريكي ماك أيفر

---

(88) Henry Kirsch, Industrial development in a traditional society: the conflict of entrepreneur ship and modernisation in Chile (Gainesville, 1977), p. 42.

(89) Bethell, Leslie. (Ed.). (1993). Chile since independence. , p.46.

(٩٠) كان نورث مستثمر ورجل أعمال إنجليزي، وُلد في ليدز، يوركشاير، ابن تاجر للفحم وصاحب كنيسة، في سن الخامسة عشر، تم تدريبه على الطواحين والمهندسين قبل أن يعمل لعدة سنوات كميكانيكي، انتقل إلى تشيلي حيث كان أول احتلال له كمنظم غلاية في هواسكو، للمزيد انظر:

Harms, Robert (1975), "The End of Red Rubber: A Reassessment", the Journal of African History, 16 (1): Pp73–88.

(91) Bethell, Leslie, Ibid, p.47.

(٩٢) كان بيليساريو ماتياس براتس بيريز Belisario Matías Prats Pérez (٢٤ فبراير ١٨٢٧–١٤ سبتمبر ١٨٩٧) سياسيًا تشيليًا ينتمي إلى الحزب الليبرالي الحاكم خلال الوزارات المتعاقبة التي أنشأها الرئيس خوسيه مانويل بلماسيدا (١٨٨٦–١٨٩١) أثناء الأزمة السياسية في ١٨٩٠–١٨٩١، عين بيليساريو وزيراً للداخلية لفترة قصيرة (١٨٩٠)، انظر:

Ibid, p.47.

(93) Bethell, Leslie. (Ed.). (1993). Chile since independence., pp.47-49.

Enrique Mac Iver، بيدور بانين Panet [٩٤]، لدرجة أن بعض المؤرخين رأى أن الحرب ما هي إلا كفاح وطني ضد النفوذ البريطاني[٩٥].

وباختصار، هددت سياسة إنهاء احتكار النترات التي وضعها بالماسيدا، نتيجة لسياسته الاقتصادية العامة، بتغيير العلاقات الاقتصادية التي بنى عليها سياسته، وزاد المعارضون ضده[٩٦].

(٢) المشاريع غير المجدية:

استنفد بلماسيدا معظم ثروات الدولة في مجموعة من المشاريع، التي لم تقدم للشعب أي نفع، فقد كلف الموازنة تمويل بناء أكثر من ألف كيلومتر من خطوط السكك الحديدية، والعديد من الجسور، من بينها جسر ماليكو Malleco – افتتح في عام ١٨٩٠ – ويبلغ طوله ٣٤٧ مترًا وارتفاعه ١٠٢ مترًا، مما كلفه مبالغ ضخمة لدرجة أنه لجأ للاستدانة من البنوك، وبالمثل، بدأت عملية نقل نهر مابوتشو Mapocho في سانتياجوSantiago، وتم بناء الحوض الجاف في ميناء تالكاهوانو Talcahuano، والأعمال الأخرى في الموانئ المختلفة من البلاد[٩٧]، مستهدفًا تحفيز الإنتاج الصناعي، كما بالغ في تحسين المباني العامة المختلفة كبناء السجون والمدارس، مما أحدث عجزًا في الموازنة، ومعارضة الرأسماليين والأرستقراطيين لإدارته[٩٨].

([٩٤]) هو محامي وسياسي، مواليد ١٨٤٤م في كونسيتينسيون، رديكالي، رئيس البنك الوطني، شارك في الحرب الأهلية لجانب الكونجرس، وقام بإعداد المسودة الأولى لإقالة بلماسيدا، عين وزير المالية بعد الحرب، للمزيد: انظر:

Moulian, Tomás, and Alejandro Osorio Rauld. Tiempos modernos: Fragmentos de historia del Chile contemporáneo 1891-1990. Ayun, 2014., pp.5-7.

([95]) Pozo, del José. "La Guerra Civil De 1891 En Chile Y Sus Prolegomenos., p.111.

([96]) Charles G. Pregger Román, Economic Interest Groups within the Chilean Government, 1851 to 1891: Continuity and Discontinuity in Economic and Political Evolution, Guilford Press, Vol. 43, No. 2 (Summer, 1979), p. 229.

([97]) Montt pedro,Exposition of the illegal acts of Ex-president balmaceda ., p.26.

([٩٨]) كسجن سانتياجو، والمباني المخصصة للتدريس، شملت حوالي ٧٠ مدرسة؛ كالمباني المخصصة لكلية الطب في جامعة شيلي، والمدرسة الداخلية الوطنية، والعسكرية، والمستشفيات، وغيرها، لدرجة أنه أنشأ وزارة الأشغال العامة في عام ١٨٨٧، وقام بإنشاء خط البواخر بين موانئ تشيلي كالاو وبنما، وضمان الاتصالات البحرية مع البرزخ ١٨٨٨م، انظر:

McKinley, Nunn, Frederick (1963). Civil-military relations in Chile, 1891-1938, pp.63-64.

(٣) زيادة الضرائب:

زاد بلماسيدا الضرائب على النترات، لم يكن ذلك بهدف الاستغلال، ولكن لتنفيذ خطته في إنشاء المشاريع العامة، فسيطرت الحكومة على إنتاج النترات بالكامل، وتم بيعها عن طريق شراء السندات المعلقة، استكمالًا لسياسة سانتا ماريا لتأميم حقول نترات تاراباكا Tarapacá، وتهديدًا لمصالح جون نورث والعديد من الرأسماليين الأجانب الأخرين، وكذلك المصرفيين والمستثمرين التشيليين، الذين شملوا مجموعة كبيرة من أعضاء الكونجرس(٩٩).

كما أن الكونجرس بدلاً من أن يفرض ضرائب على السلع المصنعة المستوردة، ألغى الضرائب القائمة على جميع الآلات والأدوات والأنابيب والأسلاك ومعدات السكك الحديدية، مستغلًا العجز المالي، كوسيلة لإضعاف موقف الرئيس، وبهدف التحالف مع أصحاب الشركات التجارية المصدرة لتلك السلع(١٠٠).

وفيما يتعلق بالبنوك أراد بلماسيدا التحكم فيها بشدة، فاقترح إنشاء بنك الدولة، بعد رفض أصحاب البنوك إقراضه لبناء قناة لاس مرسيدس Las Mercedes ، كما قام بلماسيدا بإصدار النقود الورقية بمبلغ ١٢ مليون دولار بدون غطاء، وأصدر عملة معدنية أقل قيمة(١٠١).

رابعًا: الأسباب الاجتماعية:

قد تسبب التطور الاجتماعي، ووضع الطبقات الاجتماعية وترتيبها؛ لتدخلهم في الحرب، وظهور الطبقة الوسطي العمالية، فحاربت الطبقات والطوائف الاجتماعية الديمقراطية ضد الأرستقراطية، بدون النظر إلى من يدفع الثمن، فكل منهم دافع عن امتيازاته مع اختلاف مسمياتهم، وقد ضمت الحرب الأحزاب (الليبراليين، والردايكالين، والمحافظين)، إلى جانب الأرستقراطيين والرأسماليين والبرجوازيين وغيرهم، وكذلك الصحف المؤيدة منها والمعارضة لإدارة بلماسيدا، لذلك تعتبر الحرب كارثة اجتماعية هزت الدولة بأكملها إلى اليوم(١٠٢).

---

(99) Charles G. Pregger Román, Economic Interest Groups within the Chilean Government, p. 229.

(100) Bethell, Leslie. (Ed.). (1993). Chile since independence. ,pp.192-195.

(101) Blancpain, J. P. (1991). L'armée chilienne et les instructeurs allemands en Amérique Latine., p.342.

(102) Alfonso Calderón, Memorial del Viejo Santiago (Santiago. 1984), pp. 34-35.

(١) مشكلة دمج الأقاليم:

تفاقم الصراع بسبب مشكلة دمج أقاليم جديدة بعد حرب المحيط الهادئ (١٨٧٩-١٨٨٤)[١٠٣]، سواء الأقاليم الزراعية في الجنوب، أو الأقاليم التعدينية في الشمال، ومنها أقاليم مؤيدة لبلماسيدا وخاصة في الجنوب، حيث أحدث بها العديد من الإنجازات، كمد السكك الحديدية، وتوزيع الأراضي، وبناء جسر ماليكو، لذلك ظلوا مؤيدين له في الشهور الأولى للحرب، على خلاف الأقاليم الأخرى التي لم تنل أية اهتمام من الرئيس، وقد تسبب ذلك الأهمال في صراع بين الأقاليم وبعضها[١٠٤].

(٢) الصراع مع الطبقات الاجتماعية:

التفسير الأكثر شيوعًا للحرب، هو وجود الطبقة الأرستقراطية، التي تعتقد أن الدولة هي أداة يجب أن تستجيب لمصالحها، حيث يتمكن أصحاب رأس المال من السيطرة على كل شيء، فقد اعتقدوا أن لهم الحق الوراثي في حكم البلاد[١٠٥].

كما لم يهتم بلماسيدا بمصالح الطبقة الوسطى أو الحركة العمالية الناشئة، فتعارضوا معه، إلى جانب موقفه العدائي مع البنوك والرأسماليين[١٠٦]، فقام إضراب عام ١٨٨٦م، احتجاجًا على رفع سعر المواصلات العامة والنقل[١٠٧]، كما ثار عمال الشمال أيضًا؛ لعدم توفير فرص عمل لهم، لذلك نظم عمال النترات إضرابًا في عام ١٨٩٠م وقام الجيش بقمعه[١٠٨]، وقام بلماسيدا باستقدام ١٠٠ شخص أسباني، لأعمال تقنين نهر مابوتشو؛ مما

---

(١٠٣) هي حرب ناجمة عن النزاعات حول السيطرة على الاراضي التي تتضمن ودائع كبيرة وغنية بالمعادن، البداية الدقيقة للحرب موضع خلاف بين المؤرخين، مع إسناد بعض المراسيم الرئاسية الصادر في بوليفيا دازا هيلاريون إعلانا للحرب، وآخرون ينسبون تشيلي أول دولة تعلن رسميا الحرب وغزو أراض أجنبية. في الأصل، وكان الصراع في النزاع بين تشيلي وبوليفيا على فرض ضريبة ١٠ سنتا على نترات أنتوفاجاستا وشركة السكك الحديدية، ولكن الجدل حول ملكية منطقة أتاكاما بين بوليفيا وتشيلي، سبق ووضع أسس للعلاقات التاريخية السيئة لكلا البلدين، انظر: إرنستوتش غيفارا: يوميات دراجة نارية رحلة فى أمريكا اللاتنية، ترجمة صلاح صلاح، الطبعة الأولى،هافانا، كوبا ١٩٩٣، ص١٠٣.

(104) Pozo, del José. "La Guerra Civil De 1891 En Chile Y Sus Prolegomenos., p.110.

(105) Barría Traverso, D. (2018). La reforma constitucional y financiera de Balmaceda ., pp.571-572.

(106) Egan to Blaine. Legation of the United States, No..100, FRUS.1891. Santiago, January 12, 1891.

(107) Pozo ,del José. Ibid. p.112.

(108) Ibid.

تسبب في انخفاض أجور العمال التشيلين، وانتشار البطالة، وأثارت غضب العاملين، وتفاقمت معارضتهم ضده[١٠٩].

(٣) زيادة الأيدي الأجنبية العاملة:

فضل بلماسيدا الاعتماد على العمالة الأجنبية بدلًا من العمالة التشيلية، فزاد من أعدادهم، ومنحهم العديد من الامتيازات، حتى أنهم تجاوزوا العمال التشيليين في الزراعة والصناعة، وعلى الرغم من أن زيادة نسبة أعداد العمال الأجانب رفع التكلفة، وأظهر المخاطر الأخلاقية التي جلبها هؤلاء الأجانب معهم، إلا إنه اعتمد عليهم للبعد عن مواجهة النقابات العمالية[١١٠].

كانت هناك محسوبية من بلماسيدا تجاه المهاجرين الألمان بتشيلي، فقد تلقوا معاملة أفضل من المواطنين التشيليين، الذين أرسل كثيرًا منهم إلى المناطق التي يسيطر عليها العسكريون، وظلوا فقراء، حتى اضطروا للمغادرة إلى الأرجنتين[١١١].

(٤) القرارات التعسفية:

(أ) اضهد بلماسيدا جميع الصحف العامة التي عارضت أو انتقدت أفعاله، وفي بعض الأحيان صادر جميع المواد المطبوعة، كما ألقى في السجن المئات من المواطنين الملتزمين بالقانون[١١٢].

(ب) انتهك بلماسيدا الحق المقدس للوطن، كما انتهك قدسية المراسلات الخاصة التي يكفلها الدستور للمواطن.

(ج) رفض الانصياع لمراسيم محكمة العدل العليا، وسجن العديد من القضاة، فأصدر قانونًا بشأن تعيينهم، مما قلل إلى حد كبير من تدخل السلطة القضائية، وعرقل محاكم العدل بالقوة الوحشية، وحرمهم من ممارسة وظائفهم العليا، وأصدر قانون البلديات، رغم أوجه القصور به[١١٣].

([109]) Ibid., p.113.
([110]) Ibid., p.114.
([111]) Egan to Blaine. Legation of the United States, No. 100, FRUS.1891. Santiago, January 12, 1891.
([112]) F.O 16/266. No. 121. Kennedy to Salisbury, Santiago, 7 November 1891. Diplomatic.
([113]) F.O.16/203. Consul-General Packenham to the Marquis of Salisbury, Santiago, 24 February 1879. Public Record Office, London

(د) استخدم بلماسيدا القسوة مع مئات المواطنين الشرفاء، الأغنياء والفقراء، دون احترام السن أو الحالة، من خلال الجلد وغيره من ضروب التعذيب، ولقد تسبب في إطلاق النار وإعدام العديد من المواطنين دون محاكمة قانونية في بعض الحالات، بإرسال أوامره لتنفيذها عن طريق التلغراف بالبرق، فكان السبب في إعدام ٨٠ شخصًا في مقاطعة أنتوفاجاستا Antofagasta في الشمال[١١٤]، في ٩ مارس، لرفضهم الخدمة في جيشه ضد القوات التابعة للكونجرس[١١٥].

خامسًا: الأسباب الدينية:

الصراع مع الكنيسة الكاثوليكية:

كانت الكنيسة الكاثوليكية هي القوى التقليدية العظمى في تشيلي، لكنها وقفت أيضا ضد الرئيس، فبعد وفاة رئيس أساقفة سانتياجو فالديفيسو Valdivieso في عام ١٨٧٨م، أصبح منصبه شاغراً، وفي عام ١٨٨٢م وصل المندوب البابوي (سيليستينو ديل فرات Celestino Del Frat) لتقييم الموقف وتقديم المشورة، فاقترحت عليه حكومة بينتو Benito، تعيين رئيس الأساقفة كاهن ليبرالي، ورشحت له فرانسيسكو دي باولا تافورو Francisco de Paula Tavoro[١١٦]، وحاول سانتا ماريا التقدم بطلب تعيين تافورو للحصول على موافقة مرة أخرى، لكن البابوية رفضت وأرسلت الأسقف سيليستينو ديل فريتي Celestino Del Ferreto ، على الرغم من ذلك استقبله سانتا ماريا باحترام، لكن فريتي لاحظ أن سانتا ماريا كان مترددًا لقبول ترشيحه كرئيس للأساقفة[١١٧].

تبنى سانتا ماريا الفكر العلماني، وأرسل مشاريع القوانين العلمانية؛ منها قانون المقابر العلمانية في عام ١٨٨٣م، الذي أزال حاجز فصل الكاثوليك عن المنشقين عنهم، وقانون الزواج المدني ١٨٨٤م، الذي ينص على الالتزام بتسجيل الزيجات أمام السجل المدني، دون القيام بطقوس الزواج الكاثوليكي، وقانون السجل المدني لعام ١٨٨٤م، الذي

---

(١١٤) هي مدينة ساحلية في شمال تشيلي، على بعد حوالى ١,١٠٠ كيلومترا شمال سانتياجو، وهي عاصمة مقاطعة انتوفاجاستا، وفقا لتعداد عام ٢٠١٢، يبلغ عدد سكانها ٣٤٥٤٢٠نسمة، وتشتهر بالتعدين، انظر:
Ortega, Luis. 1993. La guerra civil de 1891: 100 años hoy. Pp.53-54.

(115) Ibid.

(116) Montt pedro,Exposition of the illegal acts of Ex-president balmaceda., p.26.

(117) Ibid., Pp.27-29.

حل محل الإبراشيات والأديرة في سجل المواليد والوفيات، من قبل مكتب عام في جميع البلديات والمدن[١١٨].

وفي عام ١٨٨٤م كانت هناك العديد من الصعوبات السياسية للحكومة، بسبب قانون الفصل المزعوم بين الكنيسة والدولة، الذي أقره الكونجرس، وفي عهد بلماسيدا زادت تلك الصعوبات[١١٩]، وفي عام ١٨٨٦م، تم التوصل إلى اتفاق بتولي الأسقف ماريانو كازانوفا Mariano Casanova كرئيس أساقفة سانتياجو، المنصب الذي ظل شاغرًا لمدة ٨ سنوات[١٢٠].

تصادم فكر الرئيس بلماسيدا الليبرالي، مع رؤية الكنسية المحافظة، مما أسهم في زيادة التوتر الاجتماعي والسياسي[١٢١]، وحاول بلماسيدا التوافق مع الكنيسة، استكمالًا لتنفيذ ما بدأه سانتا ماريا في الأشهر الأخيرة من ولايته[١٢٢]، فبعد ٣ أشهر من تولي بلماسيدا

---

(١١٨) استجابة لقانون المقابر العلمانية، حظرت الكنيسة على القساوسة أن يمنعوا الدفن في مقابر العلمانيين، في المقابل حظر سانتا ماريا الدفن في المعابد، مما أدى في بعض الحالات إلى خلق هذا الوضع المتعارض بين مقابر العلمانيين والمقابر الحالية، وبالفعل تحدث في ٢ يناير ١٨٨٤، حالة معبرة عن تلك المشكلة، فعندما توفيت المرأة العجوز (دولوريس يجانا دي ريوس Dolores Ijana de Rios)، حماة خوسيه كليمنتي فابريس. في فراش موتها جعلت إيجان فابريس يعدها بأنه سيدفنها في مقبرة كاثوليكية، لكن في الليلة الرابعة دخلت مجموعة من الشرطة بقوة منزل العائلة، وأُخذت الجثة لدفنها في مقبرة علمانية ضد إرادة الأسرة، انظر:

Montt pedro,Exposition of the illegal acts of Ex-president balmaceda, p.30.

(119) Alejandro, San Francisco. "La convocatoria a la intervención militar en Chile, p.187.

(١٢٠) قام بتهدئة الصراع بين الكنيسة والدولة، فكان أستاذا ورئيسًا في المعهد الديني، وكان على علاقة طيبة مع بلماسيدا، لذلك رشحه لتولي المنصب، كان لدى كازانوفا امتنان تجاه بلماسيدا، للمزيد انظر:

Montt pedro, Exposition of the illegal acts of Ex-president balmaceda. pp.33-35.

(١٢١) على الرغم من تعلم بلماسيدا في مدرسة سانتياجو، ودرس بها علم الكهنوت، لدرجة أنه تمنى أن يصبح كاهنًا، كمثله الأعلى أحد الكهنة وقتها، لكنه تخلى عن حلمه بمجرد دخوله للسياسة والميل إلى الليبرالية، بصفته وزير داخلية الرئيس دومينجو، لقد كان سانتا ماريا مضطرًا إلى الدفاع بحماسة وقوة عن موقف الحكومة فيما يسمى بالصراعات اللاهوتية، وعلى الرغم من ذلك أوصى في رسالته إلى زوجته تدريس التعليم المسيحي لأطفاله، للمزيد من التفاصيل، انظر:

Alejandro, San Francisco, Ibid., pp.185-188, .Necochea, H. Ramírez. (1969). Balmaceda y la contrarrevolución de 1891 p.144.

(١٢٢) أبلغ بلماسيدا بتولي قيادة البابوية البابا ليو الثالث عشر في نفس يوم تنصيبه في الرئاسة، للمزيد، =

الرئاسة، تم تعيين رئيس أساقفة سانتياجو، ورئيس أساقفة أنكود Ancud ورئيس أساقفة كونسيبسون Concepción [١٢٣].

انتهى النضال اللاهوتي بعد تولي رئيس الأساقفة، وحاول بلماسيدا حل مشكلة المقابر والزواج المدني لاسترضاء الكنيسة وحزب المحافظين[١٢٤]، وفي عام ١٨٨٧م اتجه بلماسيدا لتنفيذ مشروع الإصلاح الدستوري، فكانت للكنيسة ردة فعل سريعة، مما أدى لتخليه عن تنفيذ المشروع نهائيًا[١٢٥]، ورأى رئيس الأساقفة كازانوفا عواقب وخيمة في الإصلاح المزعوم في فصل الكنيسة عن الدولة، ولم يكن هو فقط، فقد قام وزير الخارجية خوان ماكينا Juan Mackenna، بتوجيه برقية إلى كازانوفا في ٢٨ مارس؛ لاستغلال كل سلطته لمنع ذلك[١٢٦].

في بداية يونيه عام ١٨٩٠م، عندما تفاقم الصراع بين الرئيس والكونجرس، اقترح كازانوفا على الرئيس، تسوية مسألة المقابر مرة أخرى، بعد تلقي تعليمات من روما، وأجريت المفاوضات بين كازانوفا وخوان ماكينا، انتهت بسماح لكازانوفا، بموجب المرسوم الصادر في ١٣ يونيه ١٨٩٠م، بممارسة العبادة الكاثوليكية في مصليات المقابر الخاضعة لإدارة الدولة والبلديات الجديدة[١٢٧].

توسط كازانوفا النزاع بين الرئيس والكونجرس، وقدم مشروع لتهدئة الأجواء ينص على؛ تقديم الوزارة استقالتها، وتنظيم وزارة جديدة بقيادة لالفارو كوفاروبياس، الوزير السابق للرئيس بيريز، وافق بلماسيدا على الاقتراح وشرع في التنفيذ على الفور، أجرى كازانوفا مقابلات مع بلماسيدا في ٢٨ و ٣٠ يوليه و ٥ أغسطس واتصل مع ممثلي الكونجرس،

= Valenzuela, J. S (1986). Military Rule in Chile: Dictatorship and Oppositions. Johns Hopkins University Press. p.39.

([123]) Montt pedro, Ibid., p.30.

([١٢٤]) أصبح حزب المحافظين الزعيم للكاثوليك، ورجال الدين، لذلك انحاز رجال الدين إلى ميول حزب المحافظين وأفكاره خلال الحرب الأهلية، لقد كان بلماسيدا يدرك ما يمثله حزب المحافظين أمام رجال الدين، ومن ثم حرص مع بداية حكمه على انتهاج سياسة تصالحية مع الكنيسة والمحافظين، بهدف تجنب المعارضة، للمزيد انظر:

Héctor Arturo Torrado Díaz, 2013,Liberalismo y positivismo en chile;., p.35.

([125]) Montt pedro, Ibid., p.3.

([126]) Bethell, Leslie. (Ed.). (1993). Chile since independence. , p.28.

([127]) Necochea, H. Ramírez. (1969). Balmaceda y la contrarrevolución de 1891 p.144.

واعترف الطرفين بدوره، وأقيمت صلاة الشكر في كنائس سانتياجو، في ٩أغسطس، وأصدر مرسومًا بشأن السلام الداخلي(١٢٨).

كانت هناك تطورات في أوضاع رجال الدين في سانتياجو، فكان منهم الوزير خوان أمبروسيو آشيريا Juan Ambrosio Asiria، المتعاطف مع الكونجرس ضد بلماسيدا، وفي ٨ يناير ١٨٩٠م، أسهم تصويت رجال الدين في تعيين وزيرين معارضين للرئيس، الذي وجد صعوبة في الحصول على أي مؤيدين لدعمه في مجلس الدولة، وتدخل الأسقف الجديد فلورنسيو Fontecilla ، الصديق الشخصي لبلماسيدا، وقال إنه يمكن أن يعين في هذا المنصب لرئيس شماسة كاتدرائية مانويل جارسيا Macuada، الذي يتفق مع الرئيس(١٢٩)، وفي نهاية العام تشكل سرًا مجلسٌ من جميع الأحزاب المعارضة بدعم الكنيسة في سانتياجو(١٣٠).

---

(١٢٨) تعتبر هذه الوثيقة هي واحدة من أهم وثائق رئيس الأساقفة لتأثيرها على الصراع القائم. كانت دعوة ذكية للسياسيين وسلطات الدولة، وفي هذه الحالات المعقدة والعواقب الوخيمة المحتملة، أبلغ كازنوفا البابوية، وفي الوقت نفسه الذي نشر فيه مرسومه، كتب في ٣٠ سبتمبر ١٨٨٩، إلى وزير خارجية الكاردينال رامبولا Rambulla لإبلاغه بما كان يحدث في تشيلي، فرد شاكرًا له لإثباته مدى قدرة تأثير الدين على مساعدة المجتمع، متأملًا في مساهمته في تحسين الظروف الدينية والاجتماعية التي يجدها كاثوليك بلده، وافق البابا ليو الثالث عشر بصدور هذه الوثيقة على سلوك رئيس الأساقفة، وبهذه يستنتج أن أفكار كازانوفا تتطابق مع البابوية في أدائه في سياسات البلاد، انظر:

Necochea, H. Ramírez , (1969). Balmaceda y la contrarrevolución de 1891. p.144.

(129) Alejandro, San Francisco. "La convocatoria a la intervención militar en Chile, p.187.

(130) Ortega, Luis. 1993.La guerra civil de 1891: 100 años hoy ., Pp.53-54.

شكل توضيحي لأسباب الحرب الأهلية في تشيلي١٨٩١م
إعداد الباحثة

اندلاع الحرب الأهلية في تشيلي ١٨٩١م:

احتجاجًا على تصرفات بلماسيدا، أصدر نائب رئيس مجلس الشيوخ (والدو سيلفا Waldo Silva)، ورئيس مجلس النواب (رامون باروس لوكو Ramón Barros Loco)، في ٧ يناير بيانًا بتعيين الكابتن جورج مونت Jorge Montt، قائد البحرية، زعيمًا للمعارضة، الذي أعلن أن البحرية لا تعترف بسلطة بلماسيدا طالما أنه لا يدير الشؤون العامة وفقًا للقانون الدستوري لتشيلي، وقد أيد أعضاء الكونجرس بالأغلبية هذه الحركة، ووقعوا قانون العزل على بلماسيدا(١٣١)، وبالطبع رفض بلماسيدا الخضوع لمرسوم الكونجرس بعزله من منصبه، وبدعم جزئي من الجيش، وأشخاص في السلطة التنفيذية، التي قد عينهم بحذر لهذه الحالة الطارئة، للحفاظ على ديكتاتوريته، مما جعل الكونجرس يناشد الشعب والموظفين العموميين بتفعيل قرار العزل، وشرع والدو سيلفا، وباروس لوكو، وعدد من أعضاء الكونجرس في السفينة الحربية التشيلية (بلانكو إنكالادا Blanco Encalada)، برفقة بعض السفن، وأبحروا خارج ميناء فالبارايسو متجهين شمالا إلى تاراباكا؛ لتنظيم المقاومة المسلحة ضد الرئيس، وشن الحرب الأهلية(١٣٢).

(131) Collier,Simon; Sater, William F. (2004) [1996]. "Santa Maria and Balmaceda Studies., p.156.
(132) Montt pedro,Exposition of the illegal acts of Ex-president balmaceda ..,p.19.

بموجب قرار البحرية وبعض أعضاء الجيش المنضمين لصفوف الكونجرس، بتشكيل "المجلس العسكري" للحكومة المؤقتة، المتألف من قائد الأسطول ونائب رئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب في إكيكي، والذي مارس سلطته على مقاطعات تاكنا، تاراباكا، أنتوفاجاستا، وأتاكاما، في هذه المقاطعات تم تطبيق الدستور والقوانين بالكامل، فالمحاكم كانت مفتوحة لإدارة القوانين ولتطبيق العدالة، مما يتناقض مع مسار ديكتاتورية بلماسيدا، الذي دنس دستور بلده وقوانينها، من أجل الحفاظ على حكمه، كما أعلن أنه سيحكم الأمة دون اعتبار للدستور(١٣٣).

مما سبق يتضح أن:-

١. أدى تدمير جسر كيل وكونت، في أغسطس عام ١٨٨٨م، ووفاة المؤرخ الكبير، ميجيل لويس أمونتيجي في ٢٢ يناير ١٨٨٨م، ووفاة بيدور بلماسيدا، نجل الرئيس ١٨٨٩م، للتمهيد للدخول تشيلي حربها الأهلية عام ١٨٩١م.

٢. يعد صراع الرئيس والكونجرس السبب الحقيقي والأهم لاندلاع الحرب؛ المتمثل في إغلاق الرئيس للكونجرس١٨٨٩م، وتشكيل الوزارات من أصدقائه المقربين أو من شخصيات غير مناسبة لتولي الوزارة، وتوزيعه للوظائف المرموقة لجذب أعضاء الكونجرس للفوز بأغلبيتهم لصالحه لكنه لم ينجح، ورفض دعوة الكونجرس لمناقشة الموازنة كما ينص الدستور، وزاد فرض الضرائب والجمارك.

٣. أسفرت أعمال الشغب والإضرابات العمالية بالموانئ، التي قامت من أجل ترهيب الكونجرس، عن العديد من الخسائر الفادحة، مما أضطر السلطات للتدخل لحل الأمر.

٤. هدأت الأجواء بين الرئيس والكونجرس بتعيين وزارة براتس، التي كانت مرضيه للطرفين، وسرعان ما عاد الصراع باستقالة الوزارة، عندما اقترح براتس إقالة أحد الموظفين السياسيين لسلوكه السيئ، رفض بلماسيدا واستقالت الوزارة، مما أثار غضب معارضيه.

٥. بترشيح الرئيس لصديقة كلاوديو فيكونيا خلفًا له، أدرك الكونجرس آمال بلماسيدا في محاولته للقضاء على السلطة التنفيذية، لذلك رفض الكونجرس الموافقة على ميزانية

(133) Bethell, Leslie. (Ed.). (1993). Chile since independence. , p.74.

الإمدادات اللازمة لإدارة الحكومة، فاضطر لترشيح مجلس وزراء جديد ليرضيهم بشرط الموافقة على الميزانية.

٦. اعتبر حادث مقتل أحد الشباب بالأندية السياسية على يد الشرطة، وبيان الرئيس عن الحادث الشرارة التي أشعلت الحرب.

٧. رفض بلماسيدا دعوة الكونجرس لجلسة طارئة لاعتماد الميزانية لعام ١٨٩١م، واكتفائه بإعلان تطبيق ميزانية العام السابق؛ حتى يستطيع التخلص من سيطرة الكونجرس، مما جعل معارضيه يقوموا بتشكيل مجلس عسكري ثوري، وإصدارهم بيانًا بعزله من منصبه.

٨. تشير التفسيرات إلى أن الصراع كان بسبب انتشار التزوير الانتخابي، ورفض بلماسيدا للممارسات البرلمانية، وانتشار الصراع والمنافسة بين الأحزاب السياسية بعضها بعضًا ومع الرئيس، إلى جانب صراع الرئيس مع الأقلية الحاكمة.

٩. تسبب انقسام الجيش لقسمين (كبار الضباط التقليديين- مجموعة الضباط الشباب المتدربين بالأكاديمية العسكرية الجديدة على يد العقيد الألماني كورنر)، لتصارعهم فيما بينهم، إلى جانب تدخل الجيش في الأوضاع الداخلية للدولة؛ كتولي الوظائف العليا والمشاركة في الاجتماعات السياسية والحزبية، وتأييدهم للحكومة والحث على عدم العصيان والتحذير منه، الأمر الذي أدى إلى اشتراك الجيش في الحرب الأهلية، بالمخالفة لمبادئه العسكرية.

١٠. أثر مشروع بلماسيدا الاقتصادي على الأوضاع الداخلية، وأثار معارضة الرأسماليين والأرستقراطيين، وأصحاب البنوك، ورجال الأعمال الأجانب والبريطانيين بصفة خاصة، لدرجة أن بعضهم اعتبر الحرب ما هي إلا كفاح وطني ضد النفوذ البريطاني.

١١. أدى دمج الأقاليم الجديدة، إلى تفاقم الصراع الداخلي بين الأقاليم وبعضها؛ لتقديم الامتيازات لإقليم دون الآخر، مما أثَّر على الوضع الاجتماعي داخل تشيلي.

١٢. اتخذ بلماسيدا موقفًا عدائيًا مع الطبقة البرجوازية العمالية، ومع البنوك والرأسماليين، مما أدى لانتشار إضرابات العمال، والاحتجاجات الشعبية، وارتفاع الأسعار.

١٣. زاد أعداد المهاجرين الأجانب، بل اعتمد عليهم في أعماله، مما أدى لانخفاض أجور العاملين التشيليين، وانتشار البطالة، وظهور المخاطر الأخلاقية والثقافات الأجنبية التي جلبها الأجانب معهم، مما أثّر على المجتمع التشيلي.

١٤. إصدار بلماسيدا للقرارات التعسفية الخاصة بالصحف والقضاء، وانتهاك الحق المقدس للمواطنين، مما أسفر عنه زيادة معارضيه.

١٥. تبنى بلماسيدا الفكر العلماني ومحاولته الفصل بين الكنيسة والدولة، الأمر الذي أثار ضده الكنيسة الكاثوليكية ورجال الدين، لذلك اشتركت الكنيسة في الحرب ضد بلماسيدا.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الوثائق

أ- الوثائق البريطانية (غير المنشورة):

The National Archives,UK:

- FO 420/129 ; Revolution in Chile and the Claims arising therefrom. Further Correspondence (Folder 1)F0.16/203. Consul-General Packenham to the Marquis of Salisbury, Santiago, 24 February 1879. Public Record Office, London.
- F.O.16, No. 38. Diplomatic. Pakenham to the Earl of Granville, Santiago, 6 July 1881. vol. 213 Record Office, Foreign Office archives, Chile. Public Record Office, London.
- F.O.16/259, No. 47, Kennedy, the British Minister, to Salisbury, Santiago, in June 1890, Diplomatic.
- F.O.16/259, No. 47, Diplomatic, Kennedy, the British Minister, to Salisbury, Santiago, in June 1890.
- F.O.16/266.NO.121. Diplomatic, Kennedy to Salisbury, Santiago, 7 November 1891.
- F.O 16/266. No. 121. Kennedy to Salisbury, Santiago, 7 November 1891. Diplomatic.

ب- الوثائق الأمريكية (المنشورة):

Foreign Relations of the United States (FRUS.):

- Egan to Blaine. Legation of the United States, No. 88.FRUS.1890, Santiago, August 15, 1890. Received September 25.

- Egan to Blaine. Legation of the United States, [Enclosure in No. 123.—Translated from the Diario Official.] Proclamation of President Balmaceda.FRUS.1890.
- Egan to Blaine. Legation of the United States, [enclosure in No. 123.—Translated from the Diario official.] Proclamation of President Balmaceda.FRUS.1890.
- Egan to Blaine. Legation of the United States, [enclosure in No. 123.—Translated from the Diario official.] Proclamation of President Balmaceda.FRUS.1890.
- Egan to Blaine. Legation of the United States, No..100, FRUS.1891. Santiago, January 12, 1891.

ثانيًا: المراجع:

أ- المراجع العربية والمعربة:

-ألبرت براجو: ثورات أمريكا الإسبانية وحركات الاستقلال بين عامي ١٨٠٨- ١٨٢٥، ترجمة عبدالحميد فهمي الجمال، مراجعة: محمد غريب جودة، الطبعة الأولى ٢٠٠٧، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

-إرنستوتش غيفارا: يوميات دراجة نارية رحلة في أمريكا اللاتنية، ترجمة صلاح صلاح، الطبعة الأولى،هافانا، كوبا ١٩٩٣م.

-يوسف عبدالمجيد فايد: جغرافية الأمريكتين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٢م.

ب- المراجع الأجنبية:

- Alejandro, San Francisco. (2005):"La convocatoria a la intervención militar en Chile en la guerra civil de 1891." Estudios Públicos 97.
- Alfonso Calderón, Memorial del Viejo Santiago (Santiago. 1984).
- Amunátegui, D. (1946). La Democracia en Chile. Teatro político:(1810-1910). Universida Chile.
- Barría Traverso, D. (2018). La reforma constitucional y financiera de Balmaceda durante la crisis política chilena, 1890-1891. Revista chilena de derecho, 45(3).
- Bethell, Leslie. (Ed.). (1993). Chile since independence. Cambridge University Press.
- Blancpain, J. P. (1991). L'armée chilienne et les instructeurs allemands en Amérique Latine (1885-1914). Revue historique, 285(Fasc. 2 (578).

- Boletín de Leyes y Decretos del Gobierno Chile (1891): (Santiago, Imprenta Nacional).
- Charles G. Pregger Román, Economic Interest Groups within the Chilean Government, 1851 to 1891: Continuity and Discontinuity in Economic and Political Evolution, Guilford Press, Vol. 43, No. 2 (Summer, 1979).
- Collier, Simon; Sater, William F. (2004) [1996]. "Santa Maria and Balmaceda Studies". A History of Chile, 1808-2002. Cambridge Latin American (Second Ed.). Cambridge University Press.
- Declaración político ideológica aprobada en la XXV Convención Nacional del Partido Radical de Chile. [1972].
- Espinosa, J. Banados. (1894). Balmaceda: su Gobierno y la Revolución de 1891 (Vol. 2). Garnier hermanos,Paris.
- Harms Robert (1975), "The End of Red Rubber: A Reassessment", the Journal of African History, 16 (1).
- Héctor Arturo Torrado Díaz, 2013,Liberalismo y positivismo en chile; desde la independencia hasta la republica parlamentaria, universidad nacional de colombia, medellin- Antioquia.
- Henry Kirsch, Industrial development in a traditional society: the conflict of entrepreneur ship and modernisation in Chile (Gainesville, 1977).
- Hernandez, Roberto,Juan Godoy o eldescubnmtento de Ckanarcillo, 2 vols. (Valparaiso, 1932), 11.
- Humberto, Lagos Schuffeneger and Arturo. Chacón Herrera, 1987. Los Evangélicos en Chile: Una lectura sociológica. Ediciones Literatura Americana Reunida.
- José, del Pozo. (1996), "La Guerra Civil De 1891 En Chile Y Sus Prolegomenos: Lo Nuevo Y Lo Viejo En La HistoriografÍA Y En La Literatura Chilena Reciente." Canadian Journal of Latin American and Caribbean Studies 21.41.
- Kiernan, Victor. 1992,"Chile from War to Revolution, 1879–1891." History Workshop Journal. Vol. 34. No. 1. Oxford University Press.
- Körner Emilio, Jorge Boonen: Estudios Sobre Historia Militar. Impr. Cervantes, 1887.
- Luco, Luís. O. (1984). Memorias del tiempo viejo. Ediciones de la Universidad de Chile.
- McKinley, Nunn, Frederick (1963). (1963). Civil-military relations in Chile, 1891-1938. Ph.D., the University of New Mexico, 1963

- Ministerio Del Interior (1889): Memoria que el Ministro del Interior Presenta al Congreso Nacional (Santiago, Imprenta Nacional).
- Montt pedro. (1891), Exposition of the illegal acts of Ex-president balmaceda which caused the civil war in chile.Washing1891.
- Moulian, Tomás, and Alejandro Osorio Rauld. (2014).Tiempos modernos: Fragmentos de historia del Chile contemporáneo 1891-1990.
- Necochea, H. Ramírez. (1969). Balmaceda y la contrarrevolución de 1891 (Vol. 5). Editorial Universitaria.
- Ortega, Luis. 1993.La Guerra civil de 1891: 100 años hoy. Universidad de Santiago de Chile.
- Rector, J. L. (2019). The history of Chile. ABC-CLIO.
- Román, C. G. P. (1979). Economic interest groups within the Chilean government, 1851 to 1891: Continuity and discontinuity in economic and political evolution. Science & Society.
- Silvert, K. H. (1961). The conflict society; reaction and revolution in Latin America New Orleans; the Hanser press.(No. 04; F1410, S5.).
- Valenzuela, J. S (1986). Military Rule in Chile: Dictatorship and Oppositions. Johns Hopkins University Press.
- Vayssière, Pierre. (1980)."Un siècle de capitalisme minier au Chili 1830-1930." (Amérique latine--pays ibériques) (French Edition) (French) Paperback – January 1, 1980.
- Wilson Andrew (2005).Virtual Politics – Faking Democracy in the Post-Soviet World, Yale University Press.
- Zeitlin, Maurice. (2014). The civil wars in Chile: (or the bourgeois revolutions that never were). Princeton University Press.

The Civil War in Chile in 1891 AD (A Study in the Causes of the War)

Umama Rajab Bakri Muhammad

Abstract:

This research sheds light on the causes of the outbreak of the civil war in Chile in 1891. More historians have worked on highlighting the most important causes of the conflict including: political causes such as the President's conflict with Congress (1889-1891), where the war was seen as the embodiment of the conflict between the two main forces of the state: The legislative authority which was committed to maintaining Constitution of 1833, and the executive authority that works to abolish that Constitution. Among the political factors as well are the spread of election fraud, the conflict between political parties and their opposition to government policy and the president's conflict with oligarchs. The research also dealt with the military causes for war, which are the division of the armed forces and the army's interference in the internal situation of the state. It also examined the economic causes of the war represented by the defects of the president's economic project. The social causes of the war identified by the problem of merging the new territories, the president's conflict with most social classes, the increase of foreign labor, the issuance of arbitrary decisions, as well as the president's conflict with the Church with the aim of Secularization the state.

Keywords:

Civil War, Chile, Secularism, Constitution of 1833 AD, Political Parties, Minority.